في هذه الحال اقرب الي الله من يونس بن متي لما التقمه الحوت فذ
هب به سفلا سفلا بل العالي والسافل بالاضافة الى جلال الحق
سبحانه وتعالي سوا فسبحان من ليس كمثله شي وانشد ابو بكر
الشبلي رضي الله عنه يا شفاي من السقام وان كانت علتي محنتي
فيك انني لا ابالي محنتي واعلم ان القرب من صفات القلوب
وليس من احكام الظواهر والاكوان فلا يكون قرب العبد من
الحق سبحانه وتعالي الا ببعده عن الخلق واما البعد فكما قيل
قربه كرامته لاولياه وبعده اهانته لاعدايه والبعد هو التواني
لمخالفته والتجافي عن طاعته وقال ابو الحسن الشاذلي البعد
عن التوفيق ثم بعد عن التحقيق فكم من عبد خرج يلتمس
مناجاته او طاعته فلحقته سوابق الخذلان وكم من عبد خرج
يلتمس معصيته فادركته سوابق التوفيق فسقط في طاعته
هذا ابليس اللعين عبد الله تعالي في الارض الالاف من السنين
ثم لحقته رق شقاوته لحد به ما حل وقال المشايخ ان عنا
ية الله تعالي بالعبد قبل الما والطين ومن تحقق قرب الله

تعالي

تعالي اورثه دوام مراقبته اياه وقال ابو بكر الواسطي قطع من
قطع من غير علة قال الله تعالي يختص برحمته من يشا وقال سبحانه
وتعالي ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فصل واما الا
جابة وهو مقصود الاية وانما ينتظم الكلام فيها بذكر سوال وجواب
فان قال قايل قال الله تعالي اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ثم
يدعو الداعي فلا يجاب دعاه والاجابة في اللغة اعطا ما سال يقال
اجابت السما بالمطر والارض بالنبات قال زهير وغيث من
الوسمي حو تلاعه اجابت روابيه الندي وهو اطله يعني اجابت
هو اطله روابيه حين سالها المطر فاعطته ذلك واجاب وا
ستجاب بمعني واحد فيهما وقد تولي الحق جواب السايلين بغير
وسطه فقال تعالي فاني قريب اجيب دعوة الداعي وهذا يقتضي الا
واسطه تعطفا عليهم وتشريفا لاقدارهم وتخصيصا لهم الا تري
ان اجاب غيرهم من العابدين بالواسطه فقال تعالي يسلونك عن
الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي ما بينا من تلك
الاسئلة الجواب ان الله سبحانه وتعالي قال فيكشف ما تدعون اليه

Copyright © King Saud University